

العقائد في علم اللاهوت النظامي

الدرس ٤ من سلسلة الدروس "بناء علم علم اللاهوت النظامي"

دليل الدراسة

المحتويات	الصفحة
مخطط الدرس - مخطط الدرس، يتضمن الوقت الذي يبدأ فيه كل قسم من الدرس.	2
ملاحظات - لائحة تزود: مخطط الدرس؛ الملاحظات الرئيسية، اقتباسات وتلخيصات من الدرس؛ وفراغ لكتابة ملاحظات إضافية.	3
أسئلة للمراجعة - أسئلة عن المحتوى الرئيسي للدرس، وفراغ لكتابة الأجوبة؛ مناسبة لوظائف كتابية واختبارات.	18
أسئلة تطبيقية - أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة؛ مناسبة للمناقشة الجماعية، الوظائف الكتابية والاختبارات.	24

كيف تستعمل هذا الدرس ودليل الدراسة

- قبل أن تشاهد الدرس
- التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.
- أثناء مشاهدة الدرس
- ملاحظات - استعمل قسم الملاحظات لمتابعة الدرس ولأخذ ملاحظات إضافية. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً في الملاحظات، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.
- بعد مشاهدة الدرس
- أسئلة المراجعة - أجب على أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - إن أسئلة التطبيق مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

مخطط الدرس

١. المقدمة

٢. التوجه العام

أ. التعريف

١. المواضيع

٢. التركيب

٣. التفسير

ب. الشرعية

١. يسوع

٢. بولس

ج. المكانة

٣. التشكيل

أ. الدعم الكتابي

١. العملية

٢. المثال

ب. الدعم المنطقي

١. السلطان

٢. المضامين الاستنباطية

٣. اليقين الاستقرائي

٤. القيم والأخطار

أ. الحياة المسيحية

١. التعزيز

٢. الإعاقة

ب. التفاعل في المجتمع

١. التعزيز

٢. الإعاقة

ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

١. التعزيز

٢. الإعاقة

٥. الخلاصة

الملاحظات

١. المقدمة

ليست العقائد بدائل للكتاب المقدس. إنها ببساطة طرق لتلخيص لما نؤمن أن الكتاب المقدس يعلمه بأمانة.

٢. التوجه العام

أ. التعريف

العقيدة هي تركيب وتفسير للتعاليم الكتابية حول موضوع لاهوتي.

١. المواضيع

وجد اللاهوتيون النظاميون فائدة تقسيم اللاهوت إلى مواضيع مختلفة. ومنذ فترة العصور الوسطى كان هناك اتجاه لتقسيم علم اللاهوت النظامي إلى خمس أو ست مناطق رئيسية:

علم الكتاب المقدس

اللاهوت الصحيح

- علم الإنسان
- علم اللاهوت الخلاصي
- علم الكنيسة المسيحية
- علم الأمور الأخيرة

٢. التركيب

بدلاً من التركيز على فقرة واحدة، تعبر العقائد عادة عن تعاليم العديد من الأسفار المقدسة.

قانون إيمان الرسل

٣. التفسير

تفسر العقائد ما يعلمه الكتاب المقدس عن موضوع ما. ويمكن أن تكون هذه التفسيرات بسيطة كجمع ومقارنة المعلومات في شكل افتراضات لاهوتية، أو قد تكون متورطة كدفاع شامل عن تعليم لاهوتي معقد.

سيساعدنا أن نفكر بالخاصية التفسيرية للمناقشات اللاهوتية على أنها تقع ضمن السلسلة المتصلة: عبارات بسيطة، مستويات معتدلة من التفسير، وتفسيرات شاملة.

قانون إيمان الرسل

أصول وإقرارات الإيمان

الكتابات الرسمية

ب. الشرعية

إن أحد البراهين الأكثر إقناعاً لصالح ابتكار العقائد هو أن الشخصيات الكتابية هي قدوة لنا في هذه الممارسة.

1 . يسوع: (متى ٢٢ : ٣٥ - ٤٠)

الموضوع:

التركيب:

التفسير:

٢. بولس: (رومية ٤ : ١-٢٥)

الموضوع:

التركيب:

التفسير:

ج. الأهداف

يتم ابتكار العقائد من هدف إيجابي لإقامة التعاليم الصحيحة، أي ما يجب على أتباع المسيح أن يؤمنوا به. تتشكل العقائد أيضاً من هدف سلبي لمقاومة العقائد الزائفة.

١. الإيجابي

ولا يتم إرشاد التوجه الإيجابي لعلم اللاهوت النظامي من خلال الكتاب المقدس فقط، بل من خلال التركيز والأولويات المسيحية التقليدية أيضاً.

٢. السلبي

إن أحد الأهداف الرئيسية للمناقشات العقائدية هو مواجهة التعاليم الكاذبة.

وبالإضافة إلى مقاومة التعاليم الكاذبة، لأن الكتاب المقدس يقاومها، يتبنى علماء علم اللاهوت النظامي الهدف السلبي، لأنهم يسعون لاتباع التركيز والأولويات المسيحية التقليدية.

د. المكانة:

سيساعدنا أن نفكر بعملية بناء علم اللاهوت النظامي كالاتقال من أبسط العناصر إلى أكثرها تعقيداً.

المصطلحات التقنية:

الافتراضات:

العقائد:

الأنظمة:

٣. التشكيل

أ. الدعم الكتابي

إن الطريقة الأكثر أهمية التي يدعم بها علماء علم اللاهوت النظامي مناقشاتهم العقائدية، هي في سعيهم للحصول على دعم الكتاب المقدس.

١. العملية

يستمر اللاهوتيون النظاميون في عملية جمع ومقارنة الجوانب المختلفة للتعاليم الكتابية. إنهم يستخدمون الافتراضات اللاهوتية لابتكار تركيبات لاهوتية أكبر وأكثر تعقيداً. ويشكلون طبقات فوق طبقات من التعاليم الكتابية حتى ينتهوا من مناقشتهم حول موضوع لاهوتي معين

٢. المثال

مناقشة بيركهوف "للاعتراضات على نظرية مذهب الكماليين" الموجودة في الجزء الرابع والفصل العاشر من كتابه "علم اللاهوت النظامي".

مذهب الكماليين هو الاعتقاد أن بإمكاننا التحرر من الخطية كلياً في هذه الحياة.

الخطوط العريضة بحجة بيركوف ضد مذهب الكماليين: "لا يمكن الدفاع عن مذهب الكماليين في ضوء الكتاب المقدس إطلاقاً".

- يعطي الكتاب المقدس... تأكيداً بأنه لا يوجد أي شخص على وجه الأرض لا يرتكب الخطية
- وفقاً للكتاب المقدس، هناك حرب مستمرة بين الجسد والروح في حياة أولاد الله، حتى أفضلهم لا يزال يجاهد للوصول إلى الكمال

- يقدّم بولس وصفاً باهراً لهذا الصراع الذي يشير بالتأكيد إلى حالته قبل تجديده الروحي.
- يتحدث بولس عن الصراع الذي يصف كل أولاد الله.
- يتحدث بولس عن نفسه، خاصة في نهاية خدمته، على أنه لم يصل إلى الكمال بعد.
- إن الاعتراف بالخطيئة وطلب الغفران مطلوبان دائماً في الكتاب المقدس.
- عَلم يسوع كل تلاميذه أن يصلوا من أجل غفران الخطايا.
- يتمثل قديسي الكتاب المقدس دائماً كالأشخاص الذين يعترفون بخطاياهم

يختصر اللاهوتيون النظاميون الكتاب المقدس إلى حقائق، ويجمعون هذه الحقائق ويقارنوها ليطوروا الافتراضات اللاهوتية، ثم يركّبوا هذه الافتراضات في مستويات أعلى وأكثر تعقيداً من الادعاءات اللاهوتية.

أ. الدعم المنطقي

رغم استخدام علماء علم اللاهوت النظامي للمنطق في كل خطوة من عملية بناء علم اللاهوت النظامي، إلا أن المنطق هام بشكل خاص عندما يشكلون عقائدهم.

١. السلطة

إن سلطة الكتاب المقدس تغلب سلطة المنطق دائماً.

أدرك البروتستانت أن القدرة على التفكير بشكل منطقي هي قدرة قيّمة. إنها هبة من الله، ولا بد أن يتم استخدامها بحماس عند بناء اللاهوت. لكن لا تزال القدرة على التفكير بشكل منطقي محدودة، لدرجة أنها لا بد أن تُمارَس في ضوء خضوعها لإعلان الله في الأسفار المقدسة.

مبدأ عدم التناقض: لا يمكن لشيء أن يكون حقيقياً وغير حقيقي في الوقت ذاته وبنفس المعنى.

إن مبدأ عدم التناقض ذو قيمة كبيرة في علم اللاهوت النظامي. وهو محدود عندما نستخدمه لاستكشاف الكتاب المقدس. ولا بد من استخدامه في ضوء خضوعه للكتاب المقدس.

يتجاوب علماء علم اللاهوت النظامي مع هذه التناقضات الظاهرة في الكتاب المقدس، بالتمسك على أحد هذين العاملين: الميل للخطأ والمحدودية.

الميل للخطأ: يعني أن الخطية أفسدت تفكيرنا لدرجة أننا نرتكب الأخطاء. ولأننا ميالين للخطأ، فإننا نُسيء قراءة الكتاب المقدس أحياناً، ونتخيل وجود تناقضات غير موجودة في الواقع.

المحدودية: بالرغم من التوتر المنطقي الذي تولده هاتان الفكرتان في عقولنا المحدودة، علينا أن نقبل بأن تكون كلتاها صادقتان. وإن كنا لا نقدر على التوفيق بين أفكار كهذه، علينا أن ننسب عدم القدرة هذه إلى محدوديتنا.

٢. المضامين الاستنباطية

يُعتبر استنباط المضامين المنطقية للتعاليم الكتابية، من أحد الطرق الرئيسية التي يبني بها علماء علم اللاهوت النظامي عقائدهم اللاهوتية. ويواجه اللاهوتيون النظاميون الحاجة إلى سد الثغرات الموجودة بين التعاليم الواضحة للكتاب المقدس. ويواجهوا أيضاً الحاجة إلى استنباط الافتراضات التي تقوم عليها التعاليم الواضحة للأسفار المقدسة.

المنطق الاستنباطي هو طريقة من طرق التفكير التي تنتقل من المقدمة إلى الاستنتاجات الضرورية.

يعرض اللاهوتيين، في علم اللاهوت النظامي الحقيقي، فقط المقدمات التي يعتقدون أنها تعطيهم الدعم الأكثر فائدة وإقناعاً في معتقداتهم. ويتم اختصار الاستنباطات في بعض الأحيان لأن الكثير تم افتراضه، لكن تُصاغ الاستنباطات بتفاصيل أكثر في أحيان أخرى.

٣. اليقين الاستقرائي

المنطق الاستقرائي هو طريقة التفكير التي تبدأ من الحقائق المحددة وتنتقل إلى الاستنتاجات الممكنة. ويستخلص علماء علم اللاهوت النظامي الاستنتاجات الممكنة من الحقائق الكتابية.

أ. الأنواع

الاستقراء المتكرر: استخراج الاستنتاجات من حقائق محددة تكرر نفس الفكرة مرة تلو الأخرى.

الاستقراء المركب استخراج الاستنتاجات من حقائق محددة تجتمع معاً لتشكل حقائق مركبة.

ب. الثغرة الاستقرائية

غالباً ماتضيف الاستنتاجات في المناقشات الاستقرائية معلومات ليست مذكورة في المقدمات. كما أنها غالباً ما تذهب أبعد من المقدمات. ونتيجة لذلك، هناك مسافة بين ما نلاحظ وما نستنتج.

الثغرة الاستقرائية "المسافة بين ما نعرف وما نستنتج في الحجة الاستقرائية".

الاستقراء المتكرر

الاستقراء المركب

ليست استنتاجات اللاهوتيين النظاميين مؤكدة تماماً. فقد تكون أحكاماً محتملة أو حتى ثابتة، لكنها ليست مؤكدة تماماً بكل التفاصيل لأنها تقوم على الاستقراء.

ج. المضامين

١. تضيق الثغرة

إنها مسؤولية كل مؤمن أن يعمل قدر المستطاع لتضييق الثغرة الاستقرائية لكي نحصل على أكبر قدر ممكن من اليقين في استنتاجاتنا.

٢. تذكر الثغرة

لا نستطيع تجنب الثغرة الاستقرائية تماماً. ونتيجة لذلك، سيكون من الحكمة، في أحوال كثيرة، أن نقر بأن بعض الاستنتاجات اللاهوتية هي أقل أو أكثر احتمالاً من غيرها.

٥. القيم والأخطار

أ. الحياة المسيحية

إن عملية التقديس الشخصي، والتي تحدث على كل من المستويات الفكري، السلوكي والعاطفي.

١. التعزيز

تساعدنا العقائد على التفكير بإيماننا بشكل منطقي وعلى مستوى كبير. ولأن الله يلائم الكتاب المقدس بحسب محدوديتنا، لا يمكن لأية فقرة كتابية واحدة أن تذكر كل ما يمكن أن يُقال عن موضوع ما. ولهذا، علينا أن نستخرج الروابط المنطقية بين مجموعة كبيرة من الفقرات الكتابية.

٢. الإعاقة

إن تقليص عملية استخلاص الاستنتاجات اللاهوتية إلى مجرد صرامة منطقية سيفصلنا عن المصادر الحيوية العديدة التي أعطانا إياها الله في نطاق الحياة المسيحية.

ب. التفاعل في المجتمع

يساعدنا التفاعل في المجتمع في التركيز هلى أهمية جسد المسيح في حياتنا في ثلاثة طرق هامة:

□ التراث المسيحي (شهادة عن عمل الروح القدس في الكنيسة في الماضي).

المجتمع المسيحي الحاضر (شهادة الحياة المسيحية الحاضرة).

الأحكام الخاصة (شهادة استنتاجاتنا وقناعاتنا الشخصية).

١. التعزيز

ولعل أكبر أثر إيجابي للعقائد اللاهوتية على الحياة المسيحية هو الطريقة التي تولد بها هذه العقائد وحدة وانسجاماً في الكنيسة
بجعلنا أكثر قدرة على التفكير سوية من خلال الكثير من تعاليم الكتاب المقدس.

٢. الإعاقة

يمكن للتركيز على العقائد بدرجة كبيرة أن يُعيق التفاعل بين المسيحيين. وبإمكان الكنائس تجنب العديد من المشاكل، لو أنها
أخذت بعين الاعتبار الأمور التي تعتبرها الكنائس الأخرى أكثر أهمية.

ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

إن التفسير النصي للكتاب المقدس عامل أساسي لبناء اللاهوت المسيحي، لأنه الوسيلة الأكثر مباشرة للحصول على إعلان
الله الخاص في الكتاب المقدس. إن الطرق الرئيسية الثلاث التي قاد بها الروح القدس الكنيسة لتفسر الكتاب المقدس هي:

- التحليل الأدبي (صورة):
- التحليل التاريخي (نافذة):
- التحليل الموضوعي (مرآة):

١. التعزيز

ويُعد علم اللاهوت النظامي أحد أكثر الوسائل فائدة للكشف عن هذه التعاليم الضمنية.

غالباً ما تكون الأمور الأكثر أهمية التي يؤمن بها الناس غير مذكورة بوضوح، وإنما تكون مُفترَضة.

إن أحد أهداف علم اللاهوت النظامي هو اكتشاف الافتراضات العقائدية التي أدت إلى ظهور ما نجده في الكتاب المقدس.

٢. الإعاقة

يضل علم اللاهوت النظامي في التخمين أحياناً. فهو يستكشف أفكاراً ويتوصل إلى استنتاجات لها دعم قليل أو خالية من الدعم في الكتاب المقدس، وذلك لأن هذه الاستنتاجات تبدو منطقية.

٥. الخلاصة

أسئلة للمراجعة

١. اوصف البيانات العقائدية من حيث مواضيع، تركيبات وتفسيرات البيانات العقائدية؟

٢. اشرح كيف أعطى يسوع وبولس الشرعية لممارسة ابتكار العقائد؟

٣. اشرح الطريقة التي تشكل بها الأهداف الإيجابية والسلبية العقائد؟

٤. أوصف مكانة العقائد ضمن علم اللاهوت النظامي؟

٥. اشرح كيف العقائد هي ببساطة الطرق التي نلخص بها ما نؤمن به عن الكتاب المقدس؟

٦. اشرح كيف يستخدم اللاهوتيون النظاميون الدعم الكتابي لإثبات تشكيل العقائد اللاهوتية؟

٧. اشرح باختصار استخدام الدعم المنطقي في تشكيل علم اللاهوت النظامي من حيث السلطة، المضامين الاستنباطية واليقين الاستقرائي؟

٨. اشرح أهمية استخدام المنطق والأسفار المقدسة في تشكيل العقائد اللاهوتية؟

٩. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعيق الحياة المسيحية؟

١٠. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعميق التفاعل في المجتمع؟

١١. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعميق التفسير النصي للكتاب المقدس؟

١٢. يمكن للوعي والتنقل السليم للأخطار الكامنة في تشكيل العقائد اللاهوتية أن يساعدنا في الحصول على التعزيزات التي توفرها العقائد اللاهوتية؟

الأسئلة التطبيقية

١. افترض أن يقول لك صديقك "ليس لقانون وأصول الإيمان أي سلطة لأنها ليست موجودة في الأسفار المقدسة" كيف ستجاوب صديقك؟
٢. ما أهمية عدم المبالغة في التشديد على سمو الله أو وجوده؟ ما أهمية أن نفهم المحدودية عندما نسعى لفهم العقائد اللاهوتية؟
٣. كسف ينبغي أن يستجيب المسيحيين لحقيقة أن العقائد هي فقط محتملة وليست مؤكدة؟
٤. كطالب للكتاب المقدس، كيف يمكن للتفكير العقائدي من حيث مخروط اليقين أن يكون ذو قيمة لك؟
٥. هل يعطي مجتمعتك انتباهه في الغالب للعقائد، الخبرة الدينية الشخصية أو العبادة الجماعية؟ كيف يمكنك أن تحقق توازن وتقدّر التشديدات المختلفة داخل جسد المسيح؟